

شرح الأربعين النووية وزيادات ابن رجب عليها (67-08) للشيخ

صالح بن عبد الله بن حميد

عبد الله بن حميد

الله تبارك وتعالى واثني عليه بما هو اهل اشكره ولا اكفره واؤمن به واتوكل عليه واسأله المزيد من فضله وكرمه وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اشهد ان سيدنا ونبينا محمدًا عبد الله رسوله - 00:00:00

بعثه بالهدى ودين الحق فبلغ الرسالة وادى الامانة ونصح الامة وجعلنا على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى اصحابه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - 00:00:29

اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار الحديث السابع والاربعون - 00:00:58

حديث المقدام ابن معدى يكتب او معدى كرب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطن بحسب ابن ادم - 00:01:22

لقيمات يقمن صلبه وان كان لا محالة فثلاث لطعامه وثلاث لشرابه وثلاث لنفسه رواه احمد والترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن صحيح هذا الحديث اورده الشيخ مع جملة ما اورد من احاديث - 00:01:46

ما يشير الى قواعد ووصول عامة في الاسلام تخير منها الامام ابن رجب رحمة الله تكلمة للاربعين لتكون خمسين وجعل منها هذا الحديث السابع والاربعين ولعل وجه الاختيار في ذلك ظاهر - 00:02:20

ولعل ما يقصد من اختيارة وما يدل عليه هذا بشيء من الاصول والقواعد هو انه كما ذكر في شرحه انه يدل على قاعدة من على قاعدة من قواعد الطب واصول من اصول الصحة - 00:02:50

ولا شك ان ابن ادم وضع الله عز وجل في هذه الشهوة او انه وضع فيه شهوات واضحة وبارزة اذا استعملها على وجهها واستفاد منها على الوجه الذي وضع لها - 00:03:19

من اعتدال وتحري واقتصاد فانه حينئذ سيعيش عيشة مستقيمة وهنية الا ان يلقى الله عز وجل ولعلنا نشير على جهة الاجمال الى ثلاثة امور او ثلاث غرائز او شهوات تدل على غيرها - 00:03:58

شهوة الطعام وشهوة الكلام شهوة النظر وشهوة السمع وما زاد عن ذلك يسمى فضول الطعام وفضول الكلام وفضول النظر السمع لو تأملتم هذه الاشياء الثلاثة او الرابعة لوجدتم ان هي - 00:04:29

من تحكم فيها واحسن ضبطها هو الذي يوصف بالعقل ويوصف بالتزان ويوصف بالرزانة ويوصف بحسن التحكم والتعقل في حياته وفي علاقته الناس الطعام والكلام ولنضع الذي يهمنا هنا كما تلاحظون هو ما يتعلق بالطعام - 00:05:07

وقد يكون ايضا مما يزيد الامر مناسبة وان الحديث عن هذا الحديث يأتي في شهر الصوم والصوم ركن من اركان الاسلام شرع على امة الاسلام وفرض عليها مرة في العام - 00:05:45

السنة اثنى عشر شهرا يأتي شهر كامل من هذه الاثنين عشرة شهرا لتأتي فيه فريضة الصيام اظهر مظاهرها الامتناع عن الطعام والشراب والشهوة الجماع ودعائيه لو تأملتم شيء من حكم - 00:06:19

تشريع الصيام حينما يفرض على الامة كل مكلف مستطيع غير مريض ولا مسافر وغير حائض ولا نساء كل اولئك يجب عليهم ان

يكفوا عن الطعام والشراب ثلاثة يومنا متصلة او تسعه وعشرين يوما متصلة - 00:06:51
نها معلوم قطعا ان المقصود عبادة وان فرض الصيام اصله عبادة. والتعبد لله عز وجل ولكن حينما تأتي العبادة لتكون من هذا النوع طبعا العادات انواع كما تعلمون الصلاة نوع - 00:07:23

والزكاة نوع والحج نوع وكل ما يتقرب الى الله عز وجل فهو عبادة لكن يأتي من انواع العادات الكف عن الطعام والشراب هذه المدة المتصلة والاجبارية والتي تتحدد فيها الامة في شهرها - 00:07:46

من اقصاها الى اقصاها شمالها الى جنوبها شرقها الى غربها ساعة الافطار واحدة وساعة الامساك واحدة ما الذي بهمها ليس عن كل حكم الصوم واسراره وانما توافق هذا مع هذا الحديث النبوى - 00:08:08

اما ابن ادم وعاء شرا من بطنه تشير الى ان اذا قارنا بين الصيام وبين هذا الحديث الانسان لو ترك نفسه فغالبا لا يستطيع السيطرة عليها الا القلة من الرجال - 00:08:32 00:08:53

الذين يسيطرؤن على شهوتهم ومن هنا تلاحظون في خاصة في عصرنا الحاضر مع بعض مظاهر التقدم والصحي المعروفة ومعرفة الناس ببعض انواع الامراض واسبابها وانواع الاطعمه ومركباتها ونحو ذلك صار الناس عندهم شيء من الفهم وعندهم الادراك -

حتى انه السمن اصبح مذموما وغير محمود وادرك كثير من الناس اثره وضرره وبخاصة اذا تجاوز الحج ومع هذا كثير من الناس يبتلون ولا يستطيعون ان يتحكموا في شهوتهم تأتي فريضة الصيام - 00:09:21

يكون نوع من الاجبار والالزام لlama كلها المكلفين منها كما ذكرنا قبل قليل من يجب عليهم الصيام كلهم ملزمون بان يتزموا بالامتناع عن الطعام والشراب والشهوة في هذه المدة المحددة - 00:09:56

فهي اضافة الى كونها عبادة التقرب الى الله عز وجل وهذا هو الاصل ولابد فيها من النية كما هو معلوم من احكام الصيام لكن ايضا ان تتوجه العبادة الى شيء - 00:10:20

له اثر مادي محسوس هذا الانسان في بدنـه وفي جوفـه وفي اكلـه وشربـه يدلـ على هذا الكمال في هذا الدين وعلى انه ليس طقوسا روحانية بحـثـة كما هو في كـثيرـ من الـديـانـاتـ المنـحرـفةـ والمـحرـفةـ السـماـويـةـ وـغـيرـ السـماـويـةـ - 00:10:35

لا بـتعـذـيبـ الجـسـدـ ولا باـنوـاعـ منـ التـرـانـيمـ التـمـايـلـاتـ الانـقـطـاعـ غيرـ المـحـمـودـ وـنـحـوـ ذـلـكـ منـ انـوـاعـ الطـقـوـسـ التيـ تـمـارـسـهـ اـمـ وـثـنـيـةـ اوـ مـمـ

تـنـتـمـيـ الىـ الـدـيـانـةـ السـماـويـةـ وـلـكـنـهـ حـرـفـهـ وـأـخـتـلـطـتـ بـهـ وـثـنـيـاتـ وـأـخـتـلـطـتـ بـهـ - 00:11:01

آآ عـادـاتـ وـآآ خـرافـاتـ اذاـ رـبـطـنـاـ بـيـنـ الصـيـامـ وـحـكـمـةـ مـشـرـوعـيـةـ الصـيـامـ كـثـيرـ وـحـكـمـهـ كـثـيرـ كماـ هوـ مـعـلـومـ وـكـذـلـكـ الـاحـکـامـ الـمـتـعـلـقـةـ بـهـ وـالـمـرـتـبـةـ بـهـ كـثـيرـةـ وـخـاصـةـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـحـفـظـ اللـسانـ وـفـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـرـفـثـ وـالـفـسـوقـ وـفـيـمـاـ يـتـعـلـقـ - 00:11:24

قول الزور والعمل به الى اخره في اشياء كثيرة معروفة. لكن تأتي قضية الطعام والشراب تمثل جانبا كبيرا وبارزا وظاهرا وهو الذي به يفسد الصوم فسادا حقيقيا بحيث يجب معه القضاء - 00:11:50

اذا ادركنا هذا ثم ذهبنا نتأمل معنى الحديث ما ملأ ابن ادم وعاء شر من بطن هذا حديث نبوى عن النبي صلى الله عليه وسلم وطبقه عليه الصلاة والسلام عمليا من حيث - 00:12:12

ما عرف من حاله عليه الصلاة والسلام بالقليل من الطعام الزودي في هذه الدنيا وعدم رغبته في التوسيع فيها عليه الصلاة والسلام. وان كان يجب بعض المستلزمات العسل والحلوى كان يجب - 00:12:31

لحم الكتف ونحو ذلك من الاشياء والثريد الطعام وبعض الاشياء كان يحبها عليه الصلاة والسلام والدب كذلك ايضا لكنه لا يتكلف ما لا يوجد. واذا وجد ايضا يقتصر لا من حيث انه هو الاسود عليه الصلاة والسلام ولا من حيث انه يتقرب بذلك الى الله عز وجل ولا من حيث انه يرسم منهجا فيما يتعلق بهذا الباب - 00:12:56

اما ابن ادم وعاء شرا من بطن لهـذاـ يـرـوـيـ عنـ الحـارـسـ بـنـ كـلـدـةـ اوـ كـنـداـ وـهـوـ مـنـ اـطـبـاءـ العـرـبـ المشـهـورـينـ انهـ يـقـولـ آآ تـعـالـ ياـ

كابتن البرية والسباع او ما ما هلكت البرية - 00:13:27

ولا السبع ولا السبع في البرية الا بسبب ادخال الطعام على الطعام وقلة الانهظام ما هلكت البرية ولا السبع في البرية الا بدخول الطعام على الطعام عدم الانهضام وهذا ايضا معروف - 00:13:57

ومتقرر يعرف الاطباء الاقدمون والمحدثون واليعرفه الناس بتجاربهم من غير طب ان امتناع المعدة بالطعام. وكذلك ادخال ادخال الطعام على الطعام. فان هذا من اعظم المضار وجانب المرض وجالب الذى - 00:14:18

النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما ملأ ابن ادم وعاء شراء من بطنه مما ينبه على انه ينبغي للانسان ان يأكل بقدر ولها قلبي حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه - 00:14:44

وهذا غاية الطب وغاية الصحة بل هو غاية ظبط الارادة وهذا من يعيينا مرة اخرى الى الصيام الصيام شرع على طريقة اجبارية يمتنع فيها الانسان عن الطعام والشراب هذه الفترة من - 00:15:05

طلوع الصبح الى غروب الشمس لو كان الانسان لو كان الانسان يحسن محاسبة نفسه ومراجعتها لوجد انه في هذا الشهر من جملة بالمقارنة مع الواحدى عشر شهرا الاخرى انه فعلا استطاع - 00:15:31

ان يتحكم في نفسه ويمتنع عن الطعام والشراب هذه الساعات الطوال من طلوع الصبح الى غروب الشمس اتصل في ايام الصيف الى في مناطقنا العربية وقريبة منها وما يحاذيها من الشرق والغرب تصل الى - 00:16:01

تلتاشر اربعتاشر خمساشر ساعة يمتنع الانسان فيها عن الطعام والشراب ولا يضره ولا يحس باي نوع من النقص وقد يصل في مناطق اخرى تصل الى ثمانطاشر ساعة الى عشرين ساعة - 00:16:27

ومع هذا يمتنع عن الانسان ولا يضره فهي فرصة للمراجعة ان الانسان فعلا قادر على ان يتحكم في شهواته ان كان عاقلا وان كان صادقا وحازما مثال يسير المبتلون بالتدخين - 00:16:45

اذا قلت له لماذا لا تترك هذه العادة السيئة؟ يقول لا استطيع ولا اقدر بينما هو باعتباره مسلما ويصوم مع المسلمين يمتنع عنها اثنعش ساعة اربعتاشر ساعة على حسب طول النهار من موقعه من - 00:17:06

الشتاء والصيف مما يدل على انه فعلا لم يكن دقيقا ولم يكن صادقا مع نفسه ليس في شيء لا يستطيع الانسان ان يتحكم فيه الله عز وجل اعطي الانسان العقل واعطاه الارادة - 00:17:25

يستطيع فعلا بشيء من الحزم وبشيء من القوة انه يتحكم في نفسه فاما دام انه استطاعت ان تتحكم باثنتعش ساعة من غير تدخين تستطيع ان اربعة وعشرين ساعة من غير تدخين - 00:17:42

وهذا ايضا معروف حتى بعض الناس اللي بيتبلون اما بسكر او بضغط ثم يمنعه من الطبيب عن بعض الاطعمة الاشياء الماحلة والاشيء الحلوة او نحو ذلك يمتنعون امتناعها كلها وبعض الناس يكون عنده من الصرامة في وضع نظام - 00:17:55

للأكل والشرب بحيث يكون دقيقا ومتزما وهذه قوة ارادة ولا يضر الانسان يستطيع الصوم في ذاته فرصة لاختبال الارادة. ثم ايضا الطعام والشراب فرصة لمدى قوتك وتحكمك في نفسك ولها يوصف الكفار - 00:18:13

لأنهم يأكلون كما تأكل الانعام من غير هدف النبيل ومن غير تحكم. وان كانت الانعام تتحكم اذا حابين ما تضحك؟ وان كان بعضها قد يخطئ احيانا بعض الحيوانات التي انطلقت على نوع من الطعام اكلت حتى - 00:18:35

يضرها ولكن الله عز وجل الى حد ما اعطتها الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى فلها نوع من الادراك الذي تحمي به نفسها لكن ومع هذا احيانا تسترسل في بعض انواع الاطعمة حتى يقضي عليها او يضرها او يمرضها - 00:18:59

فالانسان الذي لا يتحكم في شهواته هو شبيه الانعام وقد يكون اضل من بهيمة الانعام والنبي صلى الله عليه وسلم يقول بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه لقيمات حتى صغرتها التصغير - 00:19:21

لان المقصود ان يقمن صلبه بمعنى يكون فيه قوة بحيث يمضي في شأنه وفي حياته اما ملء الطعام والتختمة والاكتثار فهذا شيء زائد ولو ان الناس فعلوا يعني فقهوا هذا واستطاعوا ان يتحكموا في انفسهم لان اي شيء تأكله زائد فهذا يضرك - 00:19:40

او اقل حول الا انه لا ينفعك مهما كان الاكتار عن المعتاد والاكتار عن المطلوب هو الى الضرر اقرب منه الى النفع بحسب ابن ادم
لقيمات يقمن صلبه لان المقصود هو اقامة الصلب بمعنى ان يعتدل ويكون قويا بحيث - [00:20:04](#)

يسير في الدنيا يومه حتى يستنفذ هذه الطاقة ثم يعوضها بشيء يسير حتى الى ان يلقى ربه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم
من بات امنا في معافا في بدنـه عنـه قوت يومـه فـكانـما حـيزـت لهـ الدـنيـا بـحـذـافـيرـها - [00:20:26](#)

هذه غاية الحياة وغطاء وما عاداه فزائد انما الله عز وجل وضع في النفوس هذا الطمع ووضع في هذه الامال لا شك ان الله سبحانه
وتعالى وضع ذلك من اجل ما - [00:20:50](#)

هيأ له هيأ في الانسان لان يعمر هذه الارض وهذه الامال وهذه الطموحات وهذه الاحتياطات الى اخره. بينما الحقيقة والواقع ان
الانسان صاحب الملايين لا يأكل اكثـر مما يـأكل الفـقـير - [00:21:12](#)

والـفـقـيرـ لوـ كانـعـنـهـ المـلاـيـنـ ماـ يـأـكـلـ ماـ يـأـكـلـهـ فـقـرـهـ لـنـ تـدـخـلـ اـكـثـرـ مـاـ مـاـ تـدـخـلـ فـيـ جـوـفـكـ مـنـ طـعـامـ وـلـنـ تـلـبـسـ اـكـثـرـ مـنـ
عشـرـينـ ثـوـبـ عـلـىـ بـدـنـكـ بـدـفـعـةـ وـاحـدـ تـلـبـسـ وـاحـدـ - [00:21:27](#)

كانـ هـنـاكـ حاجـةـ لـبـرـ اوـ نـحـوـ قدـ تـزـيدـ اـشـيـاءـ يـسـيرـ مـعـروـفـةـ نـعـمـ لـبـاسـ الفـقـيرـ وـالـغـنـيـ منـ حـيـثـ الـكـمـيـةـ وـالـاـكـلـ منـ حـيـثـ الـكـمـيـةـ وـاحـدـ
ولـهـذاـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ بـحـسـبـ اـبـنـ اـدـمـ لـقـيـمـاتـ - [00:21:42](#)

يـقـيمـ نـصـ صـلـبـ لـاـنـ الغـاـيـةـ هـيـ اـقـامـةـ الصـلـبـ يـعـنيـ يـكـونـ قـوـيـاـ يـسـيرـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ ماـ كـتـبـ لـهـ ثـمـ قـالـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ فـاـنـ كـانـ لـاـ
محـالـةـ لـابـدـ اـنـ يـزـيدـ عـنـ الـقـيـمـاتـ - [00:21:59](#)

وهـذـاـ هوـ الـاـرـشـادـ هـذـاـ هوـ الـاـرـشـادـ النـبـوـيـ الـمـتـدـرـجـ مـاـ مـلـأـ اـبـنـ اـدـمـ عـائـشـةـ مـنـ بـطـنـ هـذـهـ هـيـ الـجـانـبـ التـحـذـيرـيـ الجـانـبـ التـحـذـيرـيـ هوـ اـنـكـ
لـاـ تـمـلـأـ بـطـنـكـ وـلـاـ شـكـ اـنـ مـلـأـهـ ظـرـرـ - [00:22:16](#)

قـالـ بـهـ الـاطـبـاءـ وـعـرـفـهـ النـاسـ وـلـكـ مـعـ الـاـسـفـ انـ الـاـنـسـانـ اـذـ لـمـ يـتـحـكـمـ فـيـ اـرـادـتـهـ فـانـهـ سـوـفـ يـمـلـأـ.
وـاـنـتـمـ تـلـاـحـظـوـنـ فـيـ اـنـفـسـكـمـ وـفـيـ كـلـ منـ حـوـلـكـ قـرـيبـ لـلـنـسـاءـ اـذـاـ جـلـسـ عـلـىـ طـعـامـ لـاـ يـكـادـ يـقـومـ حـتـىـ يـقـومـ وـهـوـ لـاـ يـتـنـفـسـ - [00:22:34](#)

فـاـذـاـ جـزـءـ الـاـوـلـ مـاـ مـلـأـ اـبـنـ اـدـمـ وـيـاسـرـ الـبـطـنـ الـجـزـءـ الـثـانـيـ اـنـ يـكـفـيـهـ لـقـيـمـاتـ يـكـفـيـهـ لـقـيـمـاتـ وـهـذـاـ هـمـ هـوـ الـاـنـسـانـ حـيـنـاـ يـبـلـغـ فـيـ اـرـادـتـهـ
قـمـتـهـ حـيـنـاـ يـبـلـغـ فـيـ اـرـادـتـهـ قـمـةـ التـحـكـمـ فـانـهـ فـعـلـاـ يـكـفـيـهـ لـقـيـمـاتـ - [00:22:52](#)

فـمـ اـكـلـ لـقـيـمـاتـ وـمـنـ مـلـأـ بـطـنـهـ كـلـ هـؤـلـاءـ وـاـحـدـ فـيـ طـرـيـقـ السـيـرـ فـيـ هـذـهـ الـحـيـاـةـ لـنـ يـكـسـبـ الذـيـ مـلـأـ بـطـنـهـ بـلـ اـنـ سـوـفـ يـتـضـرـعـ
وـهـذـاـ لـيـ اـكـلـ لـقـيـمـاتـ هـوـ الذـيـ اـخـذـ بـمـقـدـارـ ماـ - [00:23:14](#)

يـجـعـلـهـ يـسـيرـ فـيـ هـذـهـ الدـنـيـاـ وـيـقـومـ بـاعـمـالـهـ وـبـمـهـمـاتـهـ ثـمـ قـالـ النـبـيـ صـلـبـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـاـ كـنـتـ لـاـ تـسـتـطـعـ اـنـ تـتـحـكـمـ فـيـ اـرـادـتـكـ
بـحـيـثـ تـكـفـيـكـ لـقـيـمـاتـ. اـذـاـ فـانـ كـانـ لـاـ مـحـالـةـ فـلـاـ بـدـ اـنـ يـزـيدـ عـنـ الـقـيـمـاتـ - [00:23:29](#)

فـاـذـاـ لـيـأـخـذـ هـذـاـ لـيـأـخـذـ هـذـاـ بـرـنـاـمـجـ اـنـ صـحـ التـعـبـرـ يـعـنيـ اللـيـ اـخـذـ هـذـهـ الـوـصـفـةـ وـلـاـ بـدـخـلـ عـلـىـ سـرـ عـلـىـ هـذـهـ هـلـ هـذـاـ بـرـنـاـمـجـ ثـلـثـ
لـطـعـامـهـ وـثـلـثـ لـشـرابـهـ وـثـلـثـ لـنـفـسـ يـعـنيـ كـانـهـ قـالـ - [00:23:49](#)

اـقـسـمـ الـمـعـدـةـ اوـ الـبـطـنـ اوـ هـذـاـ الـوعـاءـ اـقـسـمـهـ اـلـىـ ثـلـاثـ اـقـسـمـ اـجـعـلـ ثـلـاثـ لـلـطـعـامـ وـثـلـاثـ لـلـشـراءـ وـثـلـاثـ لـلـنـفـسـ لـهـذـاـ يـعـتـدـلـ وـيـؤـديـ غـايـتـهـ وـلـاـ
تـرـتـبـكـ الـمـعـدـةـ وـيـكـونـ جـسـمـ عـلـىـ صـحـتـهـ وـهـذـهـ هـيـ - [00:24:08](#)

غاـيـةـ الـاـرـشـادـ وـكـمـاـ قـلـنـاـ هـذـاـ شـيـءـ مـتـقـرـرـ. عـنـ الـاطـبـاءـ وـالـنـاسـ اـدـرـكـوـهـ بـعـادـاتـهـ وـبـمـاـ تـوـارـثـوـهـ مـنـ اـشـيـاءـ تـجـارـبـ تـدـلـ عـلـىـ ذـلـكـ وـلـهـذاـ قـالـتـ
الـعـربـ بـيـتـ الـمـعـدـةـ بـيـتـ الـدـاءـ وـالـحـمـيـةـ رـأـسـ الـدـوـاءـ - [00:24:35](#)

وـبـرـوـيـ فـيـهـاـ وـبـرـوـيـ حـدـيـثـاـ مـرـفـوـعـاـ لـكـهـ لـاـ يـثـبـتـ. وـاـنـمـاـ هـيـ حـكـمـ وـهـيـ صـحـيـحةـ هـيـ حـكـمـةـ صـحـيـحةـ وـتـرـوـيـ عـنـ طـبـيـبـ الـعـربـ الـحـاذـ بـنـ
كـنـداـ اوـ كـنـداـ الـمـعـدـةـ بـيـتـ الـدـاءـ وـالـحـمـيـةـ رـأـسـ الـدـوـاءـ - [00:24:57](#)

وـالـحـمـيـةـ بـعـنىـ الـاـخـتـصـارـ اـنـ تـحـتـمـيـ وـلـاـ تـأـكـلـ شـيـئـاـ كـثـيـراـ. وـاـنـمـاـ كـلـ شـيـئـ تـأـخـذـ مـنـهـ بـقـدرـ اـنـوـاعـ الـطـعـامـ تـأـكـلـ مـنـهـ بـقـدرـ هـذـاـ جـانـبـ
الـصـحـيـ وـالـجـانـبـ الـمـادـيـ الـمـحـسـوسـ فـيـ هـذـاـ الـاـرـشـادـ جـانـبـ الـاـخـرـ وـهـوـ مـهـمـ جـداـ وـهـوـ الذـيـ اـيـضاـ - [00:25:17](#)

تـدـلـ عـلـىـ حـكـمـ وـتـشـرـيـعـ الصـيـامـ وـهـوـ الذـيـ الـمـقـصـودـ ذـيـ فـهـمـهـ السـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـهـوـ قـضـيـةـ الزـهـدـ الـطـعـامـ مـنـ اـظـهـرـ مـظـاـهـرـ الـزـهـدـ

التحكم فيه والسيطرة على النفس عدم تركها لجماهيرها وكبح جماحها في هذا الباب هو عنوان الزهد - 00:25:45

معنى ان تتحكم في هذه الشهوة وبخاصة شهوة الطعام والشراب وحينئذ يتحقق فيك الزهد لأن الغاية من الزهد او مقصود الزهد هو نظرتك لهذه الدنيا اذا في الدنيا يحبك الله - 00:26:21

وزد فيما عند الناس يحبك الناس من النظرة الزهدية لهذه الدنيا بمعنى ان تنظرها على حقيقتها وان تعرف بان تتحكم في عموم شهواتك وتطلعاتك وما يتعلق ما يتعلق اليه قلبك ويتعلق به قلبك - 00:26:47

التحكم في هذا هو ولعلكم تذكرون ان قلنا قبل ايام ان الاشياء في هذا الباب قلبية الاشياء قلبية الزهد امر قلبي وانبثق عن ذلك الحرث والطعم والحسد والبخل وهذه الاشياء كلها - 00:27:13

هي التي تجسد مدى اتصف صاحبها بالزهد الحرث والطعم والحسد والبخل وهذه الاشياء قلبية لا ليس لها علاقة بالكمية التي عند الانسان او التي انا تتعلق بمدى تحكمه في قلبه - 00:27:40

فاما كان عندهم للحرث بحيث يتقطع قلبه تحسرا في سبيل تحصيل المال او تحصيل المادة. ويقطع قلبه تحسرا لأن عند الاخرين كما وكذا ويريد ان يزول ما عندهم ويريد ان يتحوال ما عندهم الى ملكه هو هذا هو هذا هو - 00:28:04

الامر الذي يجب ان يفتح الانسان في نفسه لا ان يكون لأن بعض الناس قد يكون عنده اموال ولكنه زهد لماذا؟ لأن ماله في يده وليس في قلبه ولها قلنا كثيرا ان ان - 00:28:30

نفس المال وحب المال والاستكثار من المال قد لا يكون مذموما لذاته لأن المال مطلوب والمال يؤدي الانسان في اشياء كثيرة. بل الجهاد بالمال قليل الجهاد بالنفس. لا يبلغ الانسان البر حتى ينفق مما - 00:28:50

تحب المحبة تعني ان الانسان له ميل نحو المال لكن هذا كله لا يتنافى مع الزهد لا يتنافى مع نحن لا نريد ان نتحدث عن هذا كثيرا. لكن هذه مقدمة حتى - 00:29:05

مظهر من مظاهر الزهد قضية الطعام واذا كان الزهد في المال والزهد فيما عند الناس الى اخره لكن الزهد في الطعام شيء خاص هو الذي يدور حوله هذا الحديث او هو الجانب الثاني او الجانب غير المادي في هذا الحديث - 00:29:21

كما قلنا قضية ملة الطعام والتقليل من الطعام وتلت طعامه وتلت شرابه هذه اشياء مادية لكن الجانب الآخر الجانب الذي يسلكه الزاهدون واهل زهد وهو فعلا قضية السيطرة على - 00:29:41

الطعام زهدا يعني ليس ليس صحة لأن احيانا قد يكون الانسان اذا كان مريض او عنده سكر ولا يأكل من الاشياء هذه او عنده ضغط ولا يأكل من الاشياء هذه او عنده نوع من الامراض كالذي عنده نجرس مثلا داء الملوك ثم لا يأكل لحما او عنده - 00:29:59

اشياء منع من الانواع من من من الطعام بسبب ما فيه من مرض هذا لا يعتبر زاهدا لأن امتنع عنه لأنه لعجزه لأنه منع طيبا بسبب ان هذا يضره لكن الزهد هو الذي يمتنع وان عنده رغبة وعنه قدرة وليس عنده مانع - 00:30:16

الأكل هذا هو الزهد وهذا هو الجانب الذي يمثله ايضا هذا الحديث. بدأ التحكم والسيطرة في هذه الشهر ويعرف هو مهمته فيها ويعرف انها دار عبور وانها دار ممر. وان الاخرة هي دار القرار. ويعرف ان هذه دار تزود وانها مزرعة للآخرة. وانه كالغريب - 00:30:41

وكما في الحديث السابق حديث ابن عمر كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل هذه المفاهيم وهذه المعاني اذا ترسخت في الانسان وادركتها وقد بذلك وجه الله عز وجل ثم ترك الطعام والتزم بهذا الحديث تلت الطعام وتلت شرابه - 00:31:07

نفسه اصبح هذا هو الزاهد وهذا هو الزهد المحمود هذا هو الزهد المحمول فيما يتعلق بالطعام يتتحكم الانسان في شهوته ويسقط عليها في الدنيا ومعرفة بطبيعتها ومعرفة بارشادات النبي صلى الله عليه وسلم وادخارا ذلك للآخرة - 00:31:29

هذا هو الجانب الثاني في الذي يدل عليه هذا الحديث هو الذي تولى الامام ابن رجب رحمه الله شرحه على هذا الحديث واتكلم عن زهد واتكلم عن ما اثر عن السلف فيما يتعلق بالطعام والتقليل من الطعام - 00:31:56

اذا قارنا ذلك كما قلنا قبل قليل بالصيام ورأينا ان الصيام درس عملي ودرس الزامي واجباري لاختبار النفس لماذا تحكم الانسان فيها

وسيطرته عليها بل هو اختبار عملی ايقاف للانسان امام نفسه لانك قادر على ان تتحكم - [00:32:19](#)
فما دام انك مررت بمدرسة الصوم ومررت بهذه التجربة طوال هذا الشهر اذا انت قادر ان تفعل ذلك طوال العام وليس بالضرورة ان يكون على نفس برنامج رمضان او الصيام لكنك تستطيع ان تتحكم في شهوتك - [00:32:52](#)

كما تحكمت في هذا الشهر نفهم من هذا الحديث هذه المنهج النبوی وايقاف النفس على حقيقتها وان الانسان هو خصم نفسه فهو حسيبها ورقبيها. ومن المقطوع بها الانسان قادر على ان يتتحكم في شهواته - [00:33:10](#)

وظربنا قبل قليل المثل بالمدخن مهما قال انه لا يستطيع او لا يتمكن من الامتناع عن التدخين على ما فيه من ضرر وعلى انه محرم وعلى ما فيه من اثم لكن مقصودنا بالمثال هو ان - [00:33:38](#)

الانسان فعلا يعني يخادع نفسه وانه يستطيع قطعا ان يتتحكم في شهواته ويستطيع ان يسيطر عليها مهما كانت الاحوال بل حتى لا نسأل الله السلامة حت المبتلى بالمخدرات يستطيع ان يتركها - [00:33:55](#)

اذا صمم وعزز وتمسك الارادة القوية لان الانسان فعلا ويبدو ان الانسان هو اقدر مخلوقات الله عز وجل على التحكم في ارادتي كما انه هو ايضا اضعفها اذا استسلم لشهوته - [00:34:13](#)

ولهذا كانت المقارنة دائمًا في القرآن بين الانسان والانعام فاذا ضعف صار اضل من بهيمة الانعام اتخاذ الهه هواه صار اضل. ارأيت من اتخذ الله هو هو؟ افانت تكون عليه وكيلا - [00:34:37](#)

ام تحسبوا ان اكثراهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا مافي صباح محاسبة دقيقة وصادقة اذا كان الانسان جاد في ان يقف مع نفسه موقف المحاسبة - [00:34:52](#)

ومثل هذه النصوص ومثل هذه الاحکام وما تذرع بعدم القدرة هو انه مخصوص او خصم ومغلوب ومهزوم لانه فعلا يستطيع ان يتحكم بدليل - [00:35:16](#)

الصيام كما هو معلوم. وبدليل ان الانسان لو انه قال له الطبيب الشعر الفلالني يمتنع عنه لمدة كذا او كذا او امتنع عنه طول دهره فانه سوف يمتنع ولا يتربت على اي شيء ولا يتربت عليه اضرار - [00:35:46](#)

فنفهم من هذا الحديث قضية فضول الطعام وما يجب ان يراجع كل مسلم فيه نفسه في هذا الباب وسواء التحكم في الاسراف او التحكم في في الشيء الزائد تصرفات الانسان وفي مصروفاته - [00:36:02](#)

اما ابن ادم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم او حسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا محالة ثلث لطعمه وثلث لشرابه وثلث لنفسه والله اعلم وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم - [00:36:24](#)

يقول اكفلوا ايتاما اكلوا ايتاما في مصر وارسل لهم مصروفًا شهرياً للملابس والمأكولات والعلاج ولله الحمد والمنة فهل على زكاة الفطر عنه ام انها تسقط وليس عليهم زكاة لفقرهم - [00:36:46](#)

واذا كان علي زكاة عنهم فهل اخرجها هنا لاني مقيم داخل المملكة واعمل بها ام ارسل لهم لفجوها في مصر علما بانه لست اقارب لي من اي جهة زكاة الفطر هذه تجب على الانسان - [00:37:07](#)

لنفسه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين الحر والعبد الذكر والانثى الصغير والكبير الى اخره واجبة على المسلم بنفسه طبعاً ومن يموتون اذا كان صغار وزوجة الى اخره كزكاة المال بمعنى تجب على من يمونهم - [00:37:21](#)

ومن تلزمهم نفقتهم اذا كان قاطرا اما هؤلاء اذا كانوا لا يملكون شيئاً فانه لا يلزمك ان تخرج عنهم من مالك. لا يلزمك ان تخرج عنهم من مالك فاذا كانوا غير لا يملكون ابدا - [00:37:43](#)

الزكاة لكن الفقهاء ذكروا انه اذا كان عندهم طعام والانسان اذا كان عنده طعام في بيته يكفيه اياماً فانه يخرج منه زكاة اذا كان عندهم طعام موجود - [00:37:58](#)

يكفيهم اياماً فانهم يخرجون منه لأن اذا كان عندها فهو ملك لهم. اذا ملكوه وملكوه وكان عندهم مثلاً طعام لمدة عشرة ايام لمدة شهر من مما فيه منه الفطرة - [00:38:17](#)

فانهم يخرجون منه ولو كان طعامهم الرئيسي والأساسي عن كل واحد صاع عن كل واحد صاع من هذا الطعام الذي عنده. الصاع تقريبا كيلوين ونص كيلوين ونصف واذا كان عندهم شيء يملكونه فانهم يخرجونه - [00:38:34](#)

واذا كان ليس عندهم شيء فانه لا يجب عليهم. ولا يجب عليك ان تخرج لهم من مالك لا يجب عليك الا لو كانوا كما قلت لو كانوا ينقارب ممن تلزمهم كنفقتهم لكن هؤلاء انت قلت انهم ليسوا - [00:38:53](#)

من اقاربك اذ لا يلزمك حتى ولو كنت غنيا هذا من الفقراء بانها واجبة على الانسان بنفسه يقول في الاونة الاخيرة بلغت من امرأة اسمها نوير بان والدتها تقول - [00:39:07](#)

انك اخي من الرضاعة مواليدك متوفاه منذ اربعين سنة ولم ابلغ من قبل والدي او والدتي بهذا. وهذه المرأة التي اسمها نوير ارضعت امرأة اسمها مزنة وتعتبر مزنة هي اخت زوجتي - [00:39:24](#)

وتكبرها سنا علما بان لدى من زوجتي خمسة اطفال الى اخره على كل حال مهما كان فيما يبدو من السؤال انه فيما يتعلق بزوجتك ليس هناك ما يشوش اذا كان الحال كما ذكرت في السؤال - [00:39:44](#)

لانك تقول انه نغير هي اربعة مزنة التي اخت زوجتك ولم ترضع زوجتك انما ارضعت اختها رطاع مزنة هذه التي اخت زوجتك لا يؤثر على زوجتك بخلاف ما لو ان زوجتك هي التي رضعت لكن في هناك صحيح. يكون في - [00:40:05](#)

نوع من التشويش الذي يbedo لي على حسب سؤالك ان هذا الرضاع رطاع مزنة من نوير هذا لا يؤثر على زوجتك لأن المتأثرة هي مزنة فقط. مزنة هي التي تكون بنت لنوير وجميع اولاد نوير وكذلك ام نوير وابوها هم يكونون - [00:40:39](#)

اجداد لمزنة من الرضاعة اما زوجته فلا علاقة لها بهذا الرضاع هذا الذي يفهمه من سؤالك وعلى حسب ما اردت انت في السؤال لي مبلغ عند شخص عبارة عن قيمة سيارة - [00:41:01](#)

يقوم بدفعه على طريقة اقسام شهرية ومستمر في الدفع دون انقطاع كان في زكاة ام لا والمبلغ بدأ من العام الماضي بالتقسيط الزكاة على الشيء الذي تقبضه الشيء الذي تقبضه هذا تزكيه - [00:41:18](#)

اذا حال عليه الحول وكان هذا المبلغ الذي تقبضه قد بلغ نصابا اذا كان بلغ الاصابة وبقي عندك وادخرته حتى عال عليه الحول فانك تزكي. اما اذا كنت اذا اخذته صرفته - [00:41:41](#)

نفقة لك ولبيلك واولادك ولن يبقى منه شيء ولم يحل الحول على شيء منه فانه لا زكاة فيه اذا لمدرك الصلاة مع الامام في الحرم ومعي جماعة فهل نصلي جماعة؟ ام كل على حدة؟ لا تصلون جماعة. تصلون جماعة - [00:41:58](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى رجل يصلى قال من يتصدق على هذا بعض الاخوان يسأل سؤال طويل يضع خمسة اسئلة ستة عشرة اسئلة في ورقة واحدة وهذا يؤثر على - [00:42:17](#)

اللسنة الأخرى هذا طويل طويل يحتاج اني اقرأه مستقل يعني ما شاء الله طويل النفس انت نقرأها واتأملها ونشوف ان شاء الله يقول ذكرت في الدرس الماضي ان الامام ابا حنيفة رحمة الله يقول ان المشكل هو ما كان من ابيذ العنبر - [00:42:30](#)

مع ان الله سبحانه وتعالى قال ومن ثمرة النخيل والاعناب تتخذونه سكرا ورزقا حسنا. نعم انا قلت هذا في اللغة هو يقول ان الذي يسمى خمر بمعنى ما يسمى خمر قليل وكثير هو نبيذ العنبر - [00:42:51](#)

هذا عند ابي حنيفة وعند اهل الكوفة بمعنى ان الذي الذي ممنوع كثير هو وقليله هو ما كان من العنبر اما غيره فانه ليس ممنوع الا ما اذكى المعسرك هو ممنوع طبعا بالاتفاق. سواء كان من تمر او من شعير او من غيره - [00:43:08](#)

فانه ممنوع بالاتفاق لكن ما كان دون ذلك ما لم يمروا حد الاسكار فان ابا حنيفة يرى انه لا مانع منه. ما عدا العنبر عصير العنبر فان هذا هو طبعا العصير الابيض المتاخر فان هذا هو الممنوع عنده القليل منه الكثير لانه يرى ان الذي يسمى خمر لغة - [00:43:28](#)

هو عصير العلاج اما ما عداهم فهو ليس خمرا في اللغة هكذا يقول ولكنه محجوج بالنصوص وذكرنا ذلك اشرنا للإشارة سريعة فيما مضى وليس المقام مقام البسط في هذا ذكر الامام ابن حزم في كتابه المحلى ان النبي صلى الله عليه واله وسلم نهى - [00:43:54](#)

عن ختم القرآن في ليلة مع العلم انه ذكر ان عثمان رضي الله عنه كان يحفظ القرآن في ليلة فهل يجوز ختم فئة ام لا والله ما ادرى

يعني اذا كان يعني ما ثبت عن النبي انه نهى عن انما - 00:44:14
وجاء انه في ثلاث ذكر سأله ابن عمر قال في ثلاث قال في سبع قال في كذا الى اخره لكن ما فيها النهي ولا شك ان الاصل في القرآن
والقراءة ان تكون بتدبر وتأمل - 00:44:30

لكن اسر عن بعض السلف كعثمان رضي الله عنه وغيره انه عن الشافعي انه ختم في رمضان ستين ختمة فاسر عن بعض انه كان يقرؤنا كثيرا وانه بل حتى بعضهم قال انه قام بالقرآن بر克عة القرآن كله بركعة من بعض السلف - 00:44:49
هذا يبدو انه يختلف على حسب الاحوال وعلى حسب القدرة على القراءة وعلى حسب وانتم تلاحظون هذا يعني بعض الناس عنده قدرة على القراءة وعنه او احيانا قد يكون آيا طيل في القيام ويختصر في الركوع والسجود الى اخره - 00:45:12
وان كان المعدل للانسان فعلا يعني قد يكون الختم في يوم او في ليلة هذا قد يكون في احوال خاصة لانه فعلا لا يقل عن ثلاث معدل عشرة اجزاء في اليوم وهذا معدل طبيعي - 00:45:35
هل تجوز النافلة بين اذان العصر والاقامة؟ نعم النهي يبدأ بعد صلاة العصر ليس بعد اذان العصر وقت النهي لا صلاة بعد صلاة العصر.
لم يقل صلى صلاة بعد اذان العصر - 00:45:55

فلو فرضنا انك من المسافر او انك يعني لك عذر لك عذر لم تصلي في المسجد لو فرضنا مثلا ان الان الاذان تقربيا الساعة اربعة الا عشرة تقربيا وقربيا من ذلك وانت مثلا معذور اما مريض او مسافر ولم تصلي الا الساعة خمس. مثلا - 00:46:10
وقت النهي عندك لم يدخل الا بعد صلاة العصر. يعني بعد خمس فقبل ذلك قبل صلاة العصر لست في وقت نهي فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد صلاة العصر - 00:46:38

اذا بين اذان الاذان والاقامة ليس وقت نهي فلك ان تصلي والنبي صلى الله عليه وسلم كان يصلی اربعا كان يصلی قبل العصر اربعة.
بل حتى انه مرة آيا اشتغل ببعض امور فقضها بعد الصلاة. قضها بعد صلاة العصر - 00:46:55
هل يجوز الانابة في طوافنا والسعي باجر ومواقف الاخذ والمعطى لهو الانابة تكون في كامل النسك ليس في جزء منه لا يجوز في
الجمرات بس الجمرات في بعضه لكن يصف النيابة انها تكون في الكل يعني تنب في حج او في عمرة - 00:47:13
اما باجر فلا ينبغي ان ان ان الاخذ يأخذ المبلغ اجرة ومساعدة انما يأخذه اذا كان محتاجا بمعنى انه يستعين بهذا المال لتكون
فرصة له ليعتمر. وفرصة له ليحج. لا انه يحج من اجل ان يأخذ او يعتمد من اجل ان يأخذ. لا - 00:47:36
ينبغي ان تكون نيته ان هذا المال يأخذه ليستعين به على بلوغ بيت الله وعلى مشاركة المسلمين في هذه الشعائر العظيمة فاذا كان
بهذا النية فلا مانع ان يأخذ مقابل - 00:48:06

يقولون ما جازت الامامة في كلية تجد في بعضه؟ وهل للمني بثواب الاجر النقدي نعم يقولون ما جازت في كل جازت في بعضه
لكنهم يمنعون النيابة في الطواف النيابة في السعي وحده - 00:48:28
لكنهم قالوا بالنيابة في رمي الجمار على ذلك النصوص. يقول جابر فرمينا عن الصبيان. فرمينا عن الصبيان اما الاجر فكما قلنا هذا
هذا يختلف فاذا كان الذي اخذ النقود اخذها لانه ليس عنده نقود تبلغه بيت الله او لانه ليس عندهما آيا يوفي به اعمال - 00:48:44
النسك متطلباته كالاحرامات وأشياء فاخذ من اجل هذا فان هذا له اجر. حتى ولو اخذ النقود فانه فان له اجران الله اعلم وصلى الله
على محمد واله وصحبه وسلم - 00:49:12